هذا وإسراف الاغنياء على هذه الصورة امر لا بدَّ منهُ والاَّ تجمعت الاموال عندهم ووقفت حركة التجارة . ومنشأ الضرر ليس في هذا الاسراف بل في النظام المالي المتَّبع في الدنيا اي في تقويم اعمال الناس العقلية والبدنية بالمال فيحتال سمسار حيلة لا تكلفهُ الاَّ تشغيل فكرهِ ساعة من الزمان فيكتسب بها مئة الف جنيه ويشتغل عالم عشرين سنة في تحقيق قضية علمية مفيدة فلا يكسب منها عشرة جنيهات فتكون المئة الف جنيه ثمن الساعة من شغل السمسار والعشرة الجنيهات ثمن العشرين سنة من شغل العالم. ولكن لا سبيل لابدال هذا النظام بغيرهِ

الباب الرابع عشر

السماد الكيماوي

شاع الآن استعمال السماد الكيماوي وقد استعملهُ كثيرون من ارباب الزراعة في العامين الماضيين وزاد استعمالهُ هذا العام . ولم نرَ لغير الجمعية الزراعية الخديوية كلاماً عن نتيجة استعمالهِ لكن الذين استعملوهُ في السنة الماضية ثم استعملوهُ هذه السنة يدلُّ استعمالهم لهُ سنة بعد سنة على انهم رأوا منهُ فائدة تزيد على ثمنهِ ونفقات استعمالهِ والاَّ فلا يعقل انهم يدفعون مئات الجنيهات لكي يقال انهم استعملوا سماداً كيماويًّا

والاسمدة الكيماوية التي شاع استعمالها الآن لتسميد الحنطة والقطن ثلاثة وهي اعلى فصفات الجير وكبريتات الامونيا ونيترات الصودا . ومرادنا ان نشرح كلاًّ منهما بالتفصيل

اعلى فصفات الجير

عُرف من قديم الزمان ان العظام تفيد الزراعة ولا سيما اذا طُحنت ومزج التراب بها والمادة المهمة في العظام هي فصفات الجير لكن الفصفات عسر الذوبان جدًّا فصاروا يعالجون العظام بالوسائط الكيماوية لجعلهِ سهل الذوبان ثم اكتشفوا ترابًا في الارض مؤلفًا من الفصفات القابل الذوبان فاستعملوهُ بدل العظام ونتج منهُ نفع كبير للزراعة . وهو في الاصل حجارة بنية اللون او رمادية فيسحق حتى يصير مسحوقًا ناعمًا ويرد الى هذا القطر كذلك او يسحق فيهِ من حجارة فصفاتية وجدت في هذا القطر

وانواع الفصفات الطبيعي كثيرة مختلفة في مقدار النفع الناتج منها للزراعة فقد حلّل بعضهم ثلاثة انواع من اعلى فصفات الجير فوجد ان في الطن من النوع الاول ما يساوي ٤ جنيهات ومن النوع الثاني ما يساوي اربعة جنيهات ونصف جنيه ومن النوع الثالث ما يساوي تسعة جنيهات وربع جنيه مع ان الطن من النوع الاول كان يباع بسبعة جنيهات ونصف ومن النوع الثاني بسبعة جنيهات وربع ومن النوع الثالث بثمانية جنيهات ولذلك لا يحسن باحد ان يشتري سماداً كيماوياً ما لم يتأكد ان احد الكيماويين الموثوق بعلمهم وذمتهم حلله وعرف مقدار ما فيهِ من النفع للمزروعات

والفصفات الاعلى يفيد زراعة النباتات ذوات الجذور خاصّة كالجزر واللفت وبعض الحبوب كالشعير ولاسيما اذا تأخرت زراعتهُ . ولا يفيد الفصفات ولا غيرهُ من الاسمدة ما لم تكن الارض محتاجة اليهِ فاذا كانت غنية بهِ او بالعناصر المهمة التي فيهِ فلا فائدة لها منهُ بل تكون اضافتهُ اليها من قبيل العبث

والمقدار اللازم للفدان الواحد نحو تسعين كيلو اي ان الطن من الفصفات يكفي لتسميد عشرة افدنة او احد عشر فداناً

كبريتات الامونيا

يستخرج من السوائل الباقية بعد استخراج غاز الضوء من الفحم الحجري وهو سهل الذوبان في الماء تسمد الارض بهِ فيضاف اربعون كيلو منهُ الى الفدان وكان المستخرج منهُ من البلاد الانكليزية سنة ١٨٩٠ نحو ١٤٠٠٠٠ طن ومن المانيا ١٠٠٠٠ طن ومن فرنسا ١٢٥٠٠ طن ومن هولندا وبلجكا ٣٠٠٠ طن ومن الولايات المتحدة ١١٠٠٠ طن

نيترات الصودا

ملح يؤتى بهِ من بلاد بيرو وثمن الطن منهُ من ١٣ جنيهاً الى ١٦ جنيهاً وهو سريع الذوبان في الماء ويفيد الحبوب جدًّا كالقمح ونحوهِ والقنطار المصري منهُ يكفي الفدان وتظهر فائدتهُ حالاً بشدة اخضرار ورق النبات بعد استعمالهِ بايام قليلة والغالب ان تزيد بهِ غلة الفدان اردبين او اكثر

تربية العجول

مدة حمل البقر ٢٨٥ يوماً فان ولدت قبل ذلك فالمولود عجلة وان ولدت بعد ذلك فالمولد عجل هذا هو الغالب . واصلح الاوقات لولادة العجول بداءة فصل الربيع . ويترك العجل بعد

ولادته ليرضع من امه او يفصل عنها ويسقى اللبن فاذا ترك مع امه فلبنها يزيد عليه كثيراً اذا كانت كثيرة الدر يكفي خمسة عجول في السنة الواحدة فترضع اولاً عجلين ومتى فطما بعد ثلاثة اشهر ترضع عجلين آخرين ثم يفطمان بعد ثلاثة اشهر ويكون لبنها قد قلّ حينئذٍ فترضع عجلاً واحداً . او يقتصر على ارضاع عجلها فقط ويحلب بقية لبنها وهو الشائع

واذا فصل العجل عن امه حالاً بعد ولادته يوضع على التبن الجاف ويمسح بدنهُ جيداً حتى يجف ويسقى رطلاً من اللبن او اللبن الذي يحلب من البقرة حال ولادتها وهو كثيف نوعاً ومسهل لتفرز به المواد التي تكون مجتمعة في اسفل امعاء العجل . ولا بد من ان يسقى اللبن في اليوم الاول كل اربع ساعات او خمس وفي الايام التالية يسقى ثلاث مرات كل يوم الى آخر الاسبوع الاول وبعد ذلك يصير يسقى مرتين كل يوم ويكون مقدار طعامه هكذا

	في الصباح	الظهر	المساء
اليوم الثاني	رطلان	رطلان	ثلاثة ارطال
« الثالث	٣ ارطال	٣ ارطال	٤ «
« الرابع	٤ «	رطلان	٤ «
« الخامس	٤ «	«	٤ «
« السادس	٥ «	«	٥ «
« السابع	٥ «	«	٥ «
« الثامن	٦ «	.	٦ «
« التاسع	٦ «	.	٦ «

ومن اليوم العاشر فصاعداً الى آخر الشهر الاول ثمانية ارطال في الصباح وثمانية في المساء وفي الشهر الثاني ثمانية ارطال من اللبن البائت في الصباح وثمانية في المساء وكذا في الشهر الثالث ثم يفطم

زراعة الكمأة

الكمأة نبات فطري لا ورق لهُ ولا ساق ولكن لهُ اصل مستدير كالفلقاس يؤكل نيئاً ومطبوخاً يتولد في الارض من نفسهِ اي من بزور تكون في الارض ويمكن ان يزرع زرعاً وقد اكتشف عالمان ايطاليان طريقة لمزج الارض بجراثيمهِ بحيث يتولد فيها من نفسهِ عاماً بعد عام من غير ان يزرع جديداً اي انهما ماثلا الطبيعة في ذلك . والارض التي يتولد فيها كذلك

تكون حراجاً من شجر السنديان فيتولد بين جذور كل شجرة منها نحو عشرة كيلوغرامات من الكمأة في السنة تباع بنحو عشرين ريالاً

وفي طرابلس الغرب نوع من الكمأة يزرع فيها كالبطاطس ويكبر حتى يصير كالبرتقال حجماً فيقلع ويجفف ويستعمله الناس زاداً وهم يقطعون التفار ويمكن سلقهُ بالماء او طبخهُ بلبن النوق وهو طعام جيد

باب التقريظ والانتقاد

كتاب نجدة اليراع

للاستاذ المحقق الشيخ سعيد الشرتوني فضل كبير على طلاب العربية بتوليفاته الكثيرة من قاموسه اقرب الموارد الى المقالات التي ينشرها في المقتطف وغيره من المجلات . وقد اتحفنا الآن بكتاب سماهُ " نجدة اليراع " قال في مقدمته انهُ رأى الالوف من ناشئة العصر يتوردون موارد الفصاحة ويتشوق كلٌّ منهم ان يكون لهُ في حلبة الكتابة سبق الرجاحة وان يلبي اليراع خاطرهُ تلبية السماحة . وقام في نفوس نزاع الى ركض قرائحهم في هذا المضمار وتلظت في افئدتهم لواعج وجد لنيل هذه الاوطار فهالهم قصاه الطريق ووعورتهُ على ما هنالك من جذب المناحج وكدورة المصانع . فانبرت به النخوة الادبية الى نشر كتاب يردُّ المعدَمَ من الادباء غنياً والملتاح مستوفياً ريّاً . ويفتح لمن يشتهي نشر المقالات في الجرائد ابواب البلاغة ويهيئُ للقلم في كل باب مساغه وقسمهُ الى ثلاثة اجزاء الاول يحتوي فقرا البلغاء في اكثر ابواب الكتابة ومعظمها تمَّ جمعهُ القيرواني والثاني في المتضادات والثالث في القيود والامثال . وقد نشر الجزء الاول منهُ فاذا به روضة غناء ادواحها فصول مختلفة المواضيع حافلة بعبارات منتقاة من اقوال البلغاء كانها الدر النظيم كقولهِ في التقى والزهد فلان عذب المشرب عفُّ المطلب نقيُّ الساحة من المآثم بريءُ الذمة من الجرائم اذا رضي لم يقل غير الصدق واذا سخط لم يتجاوز جانب الحق يرجع الى نفس امارة بالخير بعيدة عن الشر مدلولة على سبيل البر . وقولهِ في طلوع الشمس بداحاجب الشمس كشفت قناعها نشرت شعاعها ارتفع سرادقها اضاءت مشارقها . القت الغزالة لعابها وضربت الضحى اطنابها الخ